

اللباب في علل البناء والإعراب

مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَالذَّيْلُ عَلَى ذَلِكَ أَنْزَلَهَا أَفْعَلَ الَّتِي لِلتَّفْضِيلِ لِأَنَّهَا تَصَحُّحُهَا مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ هَذَا أَوْ لَمْ مِنْ هَذَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَوْعَلًا وَلَا فَعْلًا لِأَنَّ هَذَيْنِ الْبِنَاءَيْنِ لَيْسَا لِلتَّفْضِيلِ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ أَصْلَ أَوْ لَمْ مِنْ آلٍ يُوْوِلُ وَاصِلَهُ أَوْ لَمْ فَقَلِبْتَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَاَوَاءَ ثُمَّ أُدْغِمَتْ .

وَقَالَ آخَرُونَ هُوَ مِنْ وَأَلٍ يَتَّيَلُ فَاصِلَهُ أَوْ لَمْ ثُمَّ أُبْدِلَتْ الْهَمْزَةُ الَّتِي بَعْدَ الْوَاوِ وَاَوَاءَ ثُمَّ أُدْغِمَتْ وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ خَطَأً لِأَنَّ حُكْمَ الْهَمْزَةِ السَّائِكَةِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ هَمْزَةِ مَفْتُوحَةٍ أَنْ تُقْلَبَ أَلْفًا مِثْلَ آدَمَ وَحُكْمَ الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ إِذَا أُرِيدَ تَخْفِيفُهَا أَنْ تُنْقَلَ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا فَأَمَّا أَنْ تُبْدَلَ وَاَوَاءَ فَلَا .

فَإِنْ قِيلَ الْإِبْدَالُ هُنَا شَاذٌ كَمَا أَنَّ دَعْوَى كَوْنِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَآوَيْنِ شَاذٌ قِيلَ عَنْهُ جَوَابَانِ .

أَحَدُهُمَا أَنَّ كَوْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ هُنَا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ لَيْسَ مِنَ الشَّاذِّ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ هُنَا قَبْلَهُمَا وَبِسَبَبِ ذَلِكَ لَزِمَ الْإِدْغَامُ فَلَمْ يَلْزَمْ الثَّقَلُ الْمَحْذُورُ .

وَالثَّانِي أَنَّ شَدُوزَ التَّكْرِيرِ أَقْرَبُ مِنْ شَدُوزِ الْإِبْدَالِ فِيمَا ادَّعَوْا